



من خمبة الزمان

نهاية لعبة

التجديد والتمديد

استقبلت « البرافدا » الرئيس انور السادات بصفته « المعاون المقرب والمكمل لعمل الرئيس الراحل عبد الناصر » .

واعربت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي عن تمنياتها للرئيس المصري بالقول « ان السوفيات يهيون رئيس الدولة صديق الاتحاد السوفياتي ... ويعربون عن املهم في ان تساهم هذه الزيارة في توسيع الصداقة والتعاون بين بلدينا وتمحيقها ، وذلك في مصلحة الكفاح المشترك ضد الامبريالية وفي سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي » .

في هذا الوقت كانت تعليقات ديبلوماسي اوروبا الشرقية المعتمدين في الرباط تدور حول نجاح « التلاقي المتجدد » بين المغرب والاتحاد السوفياتي .

وفي هذه المناسبة افادت انباء المغرب ان زيارة الرئيس كوسيفين

لمغرب اسفرت عن نتائج ايجابية ولمموسة اكثر مما كان متوقعا على الصعيدين الاقتصادي والتجاري الى حد ان وكالة الصحافة الفرنسية استنتجت ان الملك الحسن سيستفيد من ذلك لربح معركة ضد الاوساط المغربية اليسارية التي دابت منذ فترة على نعمت نظامه بالرجعية .

وفي هذه المناسبة ايضا قالت الوكالة الفرنسية ان الاتحاد السوفياتي ياتي الرابع بعد فرنسا والولايات المتحدة والمانيا الغربية من حيث استثمارات في المغرب ومن حيث ميزان تجارته الايجابي مع الدولة المغربية .

وقد اجتمعت الاوساط السوفياتية والشرقية والمغربية على القول ان زيارة رئيس الحكومة السوفياتية للجزائر والمغرب والتي اسفرت عن اتفاقات تجارية وفنية ، وعن تعميق للعلاقات وتوسيع لها تاتي في خط اصبح معروفا وهو خط التواجد السوفياتي حيث يكون نفوذ اميركي . وهكذا يمكن القول ان هناك علاقة بين زيارة الرئيس السادات لموسكو وزيارة الرئيس كوسيفين للجزائر والمغرب .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الدولية بين الجبارين السوفياتي
والاميركي دورها الاساسي في تبرير
ذلك التفاؤل او عدم تبريره .

لقد اثبتت السوابق، التي اصبح
عمرها الان سنوات وليس شهورا،
انه لا يكفي حدوث تفاهم نسبي بين
مصر واميركا ولا خاصة حدوث تفاهم
نسبي بين اميركا واسرائيل لكي
يعني ذلك ان ازمة الشرق الاوسط
خرجت او هي في طريق الخروج
من الطريق المسدود .

من هنا الحاجة الى تنسيق
مصري - سوفياتي تكون له فعاليتها
في اتجاه الضغط العملي على
الفريقين الاخرين وهما الولايات
المتحدة واسرائيل .

والا فسيمود كل من الفريقين
الاخرين الى لعبة التاجيل او
التخدير او حتى الضداع وشرء
الوقت .

وهذه المرة ، اكثر من اي مرة
سابقة ، سيكون السياق مع الزمن
خطيرا لان الاجال والاستحقاقات
لم تعد قابلة للتجديد والتمديد . كما
ان لعبة اللاحرب والاسلام يستصبح
اخطر من اي من الحرب او السلام
اذا تيقن الناس ، مع الاسابيع
المقبلة ، ان هناك عودة الى
الدوران في الحلقة المغرقة .

ميشال ابو جوده

هذه العلاقة هي حرص الاتحاد
السوفياتي على اثبات امريكن
اساسيين بالنسبة الى وجوده في
العالم العربي .

الامر الاول ان وجوده او عدم
وجوده لا علاقة لهما بمصر ازمة
الشرق الاوسط .

والامر الاخر ان ذلك الوجود لا
يقصر على موضوع السلاح
والتسليح .

من هنا ضرورة مواجهة الامر
الواقع الدولي من جانب الدول
العربية مواجهة عملية . اي ان
الدول العربية مدعوة الان اكثر من
اي وقت سابق الى تقييم علاقاتها
مع الشرق والغرب على اساس
نظرة شمولية الى واقع التواجد
الغربي والشرقي في المنطقة العربية
من المحيط الى الخليج وعلى التحديد
من المغرب الى الكويت .

صحيح ان الامر المهم الذي تدور
حوله السياسة العربية على
الصعيد الدولي هو ازمة الشرق
الاطوسط . الا ان الصحيح ايضا
ان الشرق والغرب يلتقيان عند
امور اخرى في العالم العربي غير
ازمة الشرق الاوسط برغم كونها
تاتي في الدرجة الاولى من الاهمية
بالنسبة الى حسابات الفريقين .

لذلك، وبرغم جو التفاؤل المتجدد
الذي خلقته انباء واشنطن في خلال
اليومين الماضيين، يبقى للاعتبارات